[116] قنوان، أو من النخل شيئا من طلعها قنوان، ويجوز أن يكون " من النخل " خبر " قنوان " و " من طلعها " بدل منه، والمعنى وحاصلة من طلع النخل قنوان، وهو الاعذاق جمع قنو كصنوان جمع صنو " دانيه " قريبة من المتناول، لقصر شجره أو ملتفة قريب بعضها من بعض، وإنما اقتصر على ذكرها عن مقابلها لدلالتها عليه، وزيادة النعمة فيها. " وجنات من أعناب " عطف على " نبات كل شئ " وقرئ بالرفع على الابتداء أي ولكم أو ثم جنات أو من الكرم جنات، ولا يجوز عطفه على قنوان إذ العنب لا يخرج من النخل. " والزيتون والرمان " ايضا عطف على " نبات " أو نصب على الاختصاص لعزة هذين الصنفين عندهم " مشتبها وغير متشابه " حال من الرمان أو من الجميع، أي بعض ذلك متشابه وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدر واللون والطعم " انظروا إلى ثمره " أي إلى ثمر كل واحد من ذلك " إذا أثمر " إذا أخرج ثمره كيف يثمر ضئيلا لا يكاد ينتفع به " وينعه " وإلى حال نضجه كيف يعود ضخيما ذا نفع ولذة، وهو في الاصل مصدر ينعت الثمرة إذا أدركت، وقيل: جمع يانع كتاجر وتجر. " إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون " أي لآيات على وجود القادر الحكيم وتوحيده، فان حدوث الاجناس المختلفة والانواع المفننة من أصل واحد ونقلها من حال إلى حال، لا يكون إلا باحداث قادر يعلم تفاصيلها، ويرجح ما تقتضيه حكمته مما يمكن من أحوالها، ولا يعوقه عن فعله ند يعارضه أو ضد يعانده. " وفى الارض قطع متجاورات " بعضها طيبة وبعضها سبخة، وبعضها رخوة وبعضها صلبة، وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس، ولو لا تخصيص قادر موقع لافعاله على وجه دون وجه، لم تكن كذلك، لاشتراك تلك القطع في الطبيعة الارضية وما يلزمها ويعرض لها بتوسط ما يعرض من الاسباب السماوية من حيث أنها متضامة متشاركة في النسب والاوضاع " وجنات من أعناب وزرع ونخيل " أي وبساتين فيها أنواع الاشجار والزروع، وتوحيد الزرع لانه مصدر في أصله، وقرأ _____